

## الفصل 45: لست مقتنعا؟ إذا سأضربك حتى تقتنع (1).

فور عودته إلى منزله، لي تشي بي نادى الحامي مو وهو ايرين لسؤالهما:

"ما هي هوية وأصل رئيس الطائفة؟"

هذه مسألة قد أثارت حتى إهتمام لي تشي بي. فحتى القائد الأول الذي لا يملك الطموح ليصبح الرئيس، لا يحب رئيس الطائفة الحالي على الإطلاق.

المعلم والتلميذ قاما بالنظر إلى بعضهما البعض، وفي النهاية هواي رين قام بز رأسه:

"هذه المسألة..... أنا لا أعلم بشأن هذه المسألة. فقبل أن أنظم إلى الطائفة حتى، رئيس الطائفة قد سبق وأخذ منصبه الحالي. بالإضافة إلى أن عدد المرات التي إلتقيت بيه فيها لا يزيد عن عشر مرات."

لي تشي بي إلتفت إلى الحامي مو، لكن حتى الحامي مو قام بهز رأسه:

"هوية رئيس الطائفة، حتى أنا لا أعلم بشأن ذلك، فحتى في طائفتنا، عددهم الناس الذين يعرفون بأصل رئيسنا الحالي قليل للغاية وربما لا تجاوز أربعة أشخاص. فرئيس الطائفة الحالي قد ظهر من العدم في ليلة واحدة وبدون أي تحذير سابق."

"شخص ظهر من العدم وفي ليلة وضحاها؟ شخص مثل ذلك أصبح رئيس الطائفة؟"

بعد سماع ما قاله الحامي مو، لي تشي بي قد أصبح حائرا قليلا.

الحامي مو قام بالتفكير قليلا قبل أن يبدأ بالتكلم:

"عندما رئيس الطائفة كان على قيد، فإن قائدنا الأعلى مازال على قيد الحياة، وبالرغم من أنني لا أعلم التفاصيل إلا أنني سمعت أنه في تلك الليلة رئيس الطائفة السابق قد إستدعى القائد غو فقط. ليظهر مباشرة بعد ذلك رئيس الطائفة. وعلى الأرجح في تلك الليلة رئيس الطائفة السابقة والقائد الأعلى قد طلبوا من القائد الأول أن يساعد رئيس الطائفة الحالي."

بعد سماع كلماته، لي تشي بي بدأ بالتفكير بأن هذا الأمر خارج توقعاته قليلا، فإنه قد إعتقد سابقا أن رئيس الطائفة الحالي تلميذ سابق للطائفة، لكن من كلام الحامي مو فإنه لا يبدو أن تلك هي الحقيقة.

"همممم، هل تريد القول بأن رئيس الطائفة الحالي قد تم تدريبه وتجهيزه من قبل رئيس الطائفة السابق و القائد الأعلى بسر تام؟"

لي تشي بي سأل.

ليرد الحامي مو بهز رأسه:

"أنا لا أعلم بشأن ذلك، كل ما أعلم بشأنه هو أنه بعد إستدعاء رئيس الطائفة السابق والقائد الأعلى للقائد غو فإنه تم الإعلان عن رئيس طائفة جديد. وحتى القادة الأربعة كانوا معارضين لهذا الأمر، لكن القائد غو قد إستاع إقتناعهم، وأنه في ذلك الوقت قد أصبح عنيفا بعض الشيء لقمع التلميذ والحماة الذين بدأوا بإظهار معاضنتهم علنيا."

"بالإضافة إلى أنه بمساندة القائد الأعلى ورئيس الطائفة السابق، فإنه ي النهاية لم يملك الجميع أي خيار سوى قبول رئيس الطائفة الحالي."

الحامي مو توقف بعد قوله لكل هذا.

"بيدوا أنه لم يتم الترحيب برئيس الطائفة هذا....."

لي تشي بي بإمكانه تخيل المشهد، فجأة ظهور شخص غريب تماما ليصبح رئيس الطائفة، فبالرغم من أن أكثر الأشخاص نفوذا في الطائفة قد ساندوه، إلا أن هذا لم يمنع الجميع من كرهه رئيس الطائفة الحالي.

"في الفترة التي أصبح فيها رئيس الطائفة فإنه لم يقم بأي شيء سوى أخذ بضعة تلاميذ وحماة أرادوا مرافقته والإجاء إلى الصحراء القاحلة، ونادرا ما عاد إلى هنا. في الحقيقة المرات الوحيدة التي اد فيها، هي عندما توفي رئيس الطائفة السابق والقائد الأعلى."

لي تشي بي بدأ بحك ذقنه، فهذه المسألة قد أثارت إهتمامه قليلا لأن الأمر بالتأكيد ليس بالبساطة التي يبدو عليها.

"أما بالنسبة لأثر شخص يعرف رئيس الطائفة، فأنا خائف أن تو بو يو هو الوحيد الذي يستطيع إخبارك بأي شيء."

في النهاية الحامي مو قام بالهمس بصوت خافت.

لي تشي بي إبتسم قليلا، وقام بهز رأسه. من المستحيل أن يتكلم تو بو يو بشأن مسألة رئيس الطائفة، هذا لأنه بالتأكيد شخص مقرب من رئيس الطائفة للغاية، فلو لم يكن مقربا منه ماكان ليتم إرساله إلى الطائفة وماكان ليختاره كتلميذه الشخصي.

لذلك فبعد أن إكتشف لي تشي بي أنه لا يستطيع إكتشاف هوية رئيس الطائفة سو يونغ هوانغ حاليا، فإنه قرر تجاهل الأمر حاليا والعودة إلى تدريبيه والتفكير عن كيف سيقوم بتعليم الحقائق للتلاميذ فيجبيل لسماء.

فلو بدء شخص ما بمناقشة طرق التعليم، فإنه لا يوجد شخص أفضل من لي تشي بي ليكون معلم شخص ما. فلي تشي بي قد حسن نفسه على مر ملايين السنين. وقد إلتقى بمختلف الأشخاص ورأى ودرب مختلف المواهب بيده.

فبدون ذكر الإمبراطور الخالد مين، ملك التنانين الأسود وثلاثة أجيال من الأبطرة الخالدين المتعاقبين وراء بعضهم البعض قد تم تدريبيهم من قبله، فمنذ اليوم الذي لم يملكون فيه أي شيء، لي تشي بي دربهم من الصفر حتى أصبحوا يملكون العوالم التسعة بأكملها.

لذلك فإن مسألة تعليم هذه المجموعة من الأطفال سهلة للغاية للي تشي بي، لكن بالرغم من سهولة الأمر، إلا أنه عامل الأمر بجدية تامة، فالتدريب هو الشيء الوحيد الذي يتخذه بجدية تامة.

بالإضافة إلى أن كل شخص قد دربه قد وصل إلى أعلى درجة ممكنة من درجات القوة، لذلك كيف يمكنه أن يخرب سمعته الآن؟ بالتأكيد سيحرص على تدريبيهم بشكل جيد.

بالنسبة للتدريب، فإن لي تشي بي قد رأى جميع الحقائق والقوانين المخفية. فبالنسبة له الموهبة لا تهم، بنية جسد جيدة لا تهم، وحتى تقنيات تدريب لا تهم بالنسبة له.

كل ما يجب أن يملكه المرء هو قوة إرادة عالية، والرغبة..... الرغبة في تحسين نفسه مهما حصل. رغبة في الحصول على أعلى درجة ممكنة من القوة، فقط لو يملك شخص ما هذه الإرادة والرغبة، فإنه سيحرص على أن يصل إلى أعلى درجة ممكنة من القوة.

فبالنسبة للموهبة فما الفرق بين العبقري والغير موهوب؟ كل الفرق ه أنه سيستغرق يوما للوصول بينما أنت ستستغرق مئة يوم للوصول. وما العيب في هذا؟ وما المشكلة في هذا؟ ففي النهاية لو عزمت على الوصول فإنك ستصل يوما ما. فقط بهذا النوع من قوة الإرادة فإنه بإمكانه الوصول إلى أعلى درجة ممكنة من القوة.

لا تملك تقنية قوية بما فيه الكفاية؟ وما العيب في تقنية ضعيفة، طالما أن الشخص واصل التدريب فإنه يوماً سيحول هذه التقنية الضعيفة والبسيطة إلى أقوى التقنيات بيديه الإثنتين.

فمنذ العصر الأول، لي تشي يي قد رأى عددا لا يحصى من أشخاص عديمي الموهبة يصلون إلى قمة القوة ويحولون تقنية ضعيفة بسيطة إلى أقوى التقنيات فقط بإستعمال جهدهم.

قوة الإرادة والرغبة في القوة، هذا هو أساس التدريب. فمنذ يوم تكون الحياة، عدد لا يحصى من الممالك قد ظهوروا وإختفوا و عدد لا يحصى من العباقرة ظهوروا وإختفوا لكن فقط عدد قليل إستطاعوا أن يصبحوا أباطرة خالدين وبموهبة أسوأ بكثير من أولئك العباقرة الذين سقطوا.

لي تشي يي قام بقراءة جميع المعلومات بشأن التلاميذ في جبل السماء والتقنيات التي يتدربون عليها، ليقوم لي تشي يي بحفظ جميع التقنيات التي يتدربون عليها.

ففي الحقيقة، أولئك التلاميذ لا يمكن إعتبارهم أعضاء رسميين لطائفة، فمزال أمامهم الإختبار الأخير، وبسبب ذلك فإنهم لم يتدربوا على عدد كبير من التقنيات.

فهؤلاء الثلاث مئة تلميذ، نصفهم ذكور ونصفهم إناث، قد تدربوا على الأكثر على عشرين تقنية مختلفة فيا بينهم.

ومن بين هذه التقنيات، العوض قد تم صنعه من قبل حكماء الطائفة السابقين، والبعض قد تركه مين رين ورائه، وأقدم هذه لتقنيات قد صنعه وترك لي تشي يي بنفسه هنا.

وبالرغم من أن هذه التقنيات عاديات للغاية، إلا أنها مهمة للغاية لأنه يحتاجها المتدرب لبناء أساس جيد لقوته.

وبالرغم من أن فقط بضعة تقنيات قد تم تركها من قبل لي تشي يي، إلا أن الأغلبية قد رأها لي تشي يي الأن لأول مرة، ولكن بالرغم من هذا، فإن هذا ليس بمشكلة بالنسبة له، فبعد دراسة مختلف التقنيات لأكثر من ملايين السنين، فإنه يحتاج سوى إلى نظرة واحدة إلى أي تقنية لفهم جوهرها والحقائق المخفية وراء تلك التقنية.

وبالإضافة إلى حفظ التقنيات التي يتدرب عليها التلاميذ، فإنه إتجه إلى المستوى الأول والثاني من مكتبة الطائفة وإختيار مختلف التقنيات من أجلهم.

القائد الاول كان أملا أن لي تشي يي سيستطيع المساهمة قليلا، لذلك فإنه قد سمح له بالدخول إلى المستوى الاول والثاني من المكتبة.

فبالنسبة لكونه مدربا، فإن هذا أمر عامله لي تشي يي بجدية تامة، فإنه لن يقبل أن يقوم بتخريب سمعته بشأن كون جميع الأشخاص الذين تدربوا تحت يده من أقوى الأشخاص ليمشوا على وجه هذه العوالم.

لذلك فإنه م أجل تعليم هؤلاء التلاميذ، فإن لي تشي يي قد حضر كليا من أجل تدريبهم لدرجة أنه سيستطيعون تجاوز الإختبار الأخير بسهولة تامة.

بالإضافة إلى أن جبل السماء تحت حكم القائد كاو شيونغ المعارض للي تشي يي مما يشكل تحيا هائلا بالنسبة لأي شخص ما عدى لي تشي يي.

فحت ولو نفوذ كاو شيونغ في جبل السماء كان أكثر بمئات المرات فإن ذلك ليس بمشكلة للي تشي يي. على قمة جبل السماء، غرفة تدرب متوسطة الحجم قد بنيت، وحولها تم بناء عدة منازل أخرى.

لي تشي يي وصل إلى هنا في الصباح الباكر، وبالطبع الحاكم زهو لن يساعده بسبب كونه تحت إمرة القائد الثاني، لكن هواي رين قد قرر التدخل ومساعدة لي تشي يي في مكانه وجمع التلاميذ جميعا في غرفة التدريب.

لي تشي بي بدأ بالنظر إلى التلميذ أمامه بهدوء تام. فبالرغم من أنه كان أمام نظرات أكثر من ثلاثة مئة شخص، إلا أنه هذا لم يؤثر على لي تشي بي على الإطلاق وواصل جلوسه على كرسيه أمام التلميذ بهدوء تام.

فبالنسبة له هذا العد من التلاميذ صغير للغاية.

وبالتأكي كما توقع هواي رين ولي تشي بي، ففور تجمع التلاميذ الفوضى بدأت بالانتشار. وتلميذ لم يعر أي إهتمام لمكانة لي تشي بي بدأ بصنع الفوضى.

-----  
الفصل الرابع لليوم وترقبوا وحدا آخر بعد ساعة ☺

وشكرا على دعمكم وتعليقاتكم.

**TL: Jaouad Azzouzi.**